رابط المادة على منصة باحث

)مكتمل(شرح كشف المعاني لابن جماعة

83- شرح كشف المعاني لابن جماعة | سورة الأحزاب - سورة يس | ٠٢/٨/٣٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه. الى يوم الدين. اه ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته. كتاب الذي بين ايدينا وكشف المعاني. المتشابه المثاني لابن جماعة رحمه الله تعالى. وهذا اليوم هو اليوم الاربعاء - 00:00:00

الموافق والعشرين من شهر شعبان ومن عام ثلاثة واربعين واربع مئة والف. السورة سورة الاحزاب سورة الاحزاب لو اورد فيها المؤلف عددا يعني من المواضع ناخذ ما تيسر من في هذا اللقاء تفضل اقرأ - 00:00:20

بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم صلي على محمد. اللهم اغفر لشيخنا وللسامعين. مم. قال المؤلف رحمه الله سورة الاحزاب مسألة قوله تعالى وبنات عمك وبنات عماتك وبنات خالك وبنات خالاتك - 00:00:40

افرد الذكور وجمع الايمان. جوابه ان افراد الذكور لارادة الجنس. وعلم وعلم وعلم آآ افرد آآ ان افراد الذكور لارادة الجنس. وعلم من آآ من اضافة وعلم نعم وعلم من اضافة الجمع الى المفرد ان المراد - 00:01:00

الاعمام والاخوال لا عم لا عمل معين او خال معين. فكان الافراد مع ارادة الجنس اخف لفظا وافصح بما فيه من المقابلة بين الافراد وجمع آآ والجمع والذكور والاناث. اما - 00:01:30

جمع الاناث لفظا فلتعدل الاتيان بمفرده بقيد الجنس. اذ لو قيل بنت عمك او او بنات وبنت خالتك او بنات خالاتك لاحتمل ارادة بنت معينة او عمة معينة او خال - 00:01:50

او خال معين او خالة معينة. والاية انما سيقت ببيان المنة على رسول الله صلى الله عليه وسلم. والتوسل والتوسعة عليه والافراد والافراد يفوت به التصليح. والافراج يفوت به التصليح له - 00:02:10

اه والافراد يفوت به تصريح له بهذا. بهذا المعنى المقصود. يعني الان واضح الاشكال هو يريد يبين لك يعني لماذا جاء هذا اللفظ؟ يعني يعني هو الان يريد ان يبين كلمة الجمع - 00:02:30

والافراد اين الافراد؟ واين الجمع؟ يقول في الذكور والاناث. اين الذكور؟ يقول العم العم مذكر. والخالة مؤنث يقول لما جاء في جانب الذكر عم ما قال اعمامك ما قالوا بنات اعمامك قال بنات عمك واحد جنس واما - 00:02:50

النساء قال عماتك عماتك وكذلك الاخوال لما جاء عند الذكور قال وبنات خالك واحد والنساء قال وبنات خالاتك. النساء الخالات. لماذا لما جاء في النساء جمع ولما جاء في الرجال افرج - 00:03:10

قال لان اصلا كلمة المفردة في الرجال اصلا هي مضافة الى معرفة فتفيد الجنس. تفيد الجنس فاراد به الجنس ولان يثقل النطق كلها مجموعة ان يقول مثلا يقول وبناتي اعمامك وبنات عماتك وبنات اخوالك وبنات خالات - 00:03:30

فلما غير من اسلوبه خف النطق في بها. قال انه مفرد والمفرد اذا اضيف الى معرفة فانه يفيد يعني يفيد صيغة الجمع او يفيد العموم. يفيد العموم. طيب. يقول قال واما جمع - 00:03:50

لفظا فلتعذر الاتيان بمفرده. يقول وبناتي عماتك ما قال بنات عمتك عمتك. يقول يعني فيه قد يكون فيه ثقل او مثل ما ذكرنا من باب التنويع في الاسلوب هذا ما ذكره آآ المؤلف طيب عندك موضع اخر - 00:04:10

بس موضوع واحد طيب بعدين ننتقل لسورة سبع تفضل طيب اه سورة سبأ مسألة اه قوله تعالى لا يعزب عنه مثقال ذرة في

السماوات ولا في الارض. وفي يونس عليه السلام في الارض ولا في السماء. تقدم الجواب في سورة يونس عليه السلام. اي نعم هذي مرت معنا ليش في يونس - 00:04:30

قال قدم الارظ وفي هنا قدم السماء هذي مرت معنا في يونس مرت لا من اردنا يعني الاستزادة نرجع اليها نعم احسن الله اليك مسألة قوله تعالى وهل نجازي الا الكفور؟ وقال تعالى كذلك نجزي من شكر - 00:05:00

وقال سبحانه وسيجزي الله الشاكرين. جواب المراد هل يجزى هل جوابه المراد هل يجازي بالظلم والمعاصي حتما الا الكفور؟ لان المؤمن قد ليجازي بمعصيته تفضلا عليه. ولشرف الايمان. طيب يعني هو الان في مسألة يعني وهل وهل يجازي الا الكفور - 00:05:20

قال كذلك نجزي كل كفور. وفي اية اخرى كذلك نجزي من شكر. يقول يعني يقول هنا وسنجزي وسيجزي الله الشاكرين يقول هل يجازى بالظلم والمعاصي حتما الا الكفور؟ لان المؤمن قد يعفى عنه فلا - 00:06:00

فاز بمعصية تفضلا منه. يقول لماذا خص؟ لماذا خص الله؟ الجزاء والعقوبة للكافر فقط. وهل نجازي الا الكفور كذلك نجزي من قال كذلك نجزي كل كفور وهل نجازي الا الكفور؟ مع انه قال في في المتقين او في في الطائعين الشاكرين قال - 00:06:20

كذلك نجزي من شكر. فما معنى هذا الكلام؟ ما معناه؟ قال يجازي بالظلم والمعاصي حتما لا يجازي الا الكفور لا يجازي الا الكفر. لان المؤمن تحت مشيئة الله قد يجازيه وقد لا يجازيه. يعني المؤمن الذي يعصي ويقع في المعاصي - 00:06:40

قد يؤاخذ ويجازى على معصيته وقد لا يجاز تحت مشيئة الله. الذي حتما يجازى هو الكافر. هذا لا شك اما المؤمن فلشرف قال لشرف الايمان لم يصرح بي مجازاته. لم يصرح بمجازاته - 00:07:00

هذا هو رأيه. رأي مؤلف انه لما لما خص يعني ما وجه اختصاص اللزاء في حق الكافر؟ ولم يذكر في حق المؤمن؟ نقول اولا قد يكون هذا لمناسبة السياق. لمناسبة السياق هذا امر والامر الثاني قد نجد ايات اخرى تصرح بمجازاة - 00:07:20

المؤمن مثل قوله تعالى آآ من يعمل سوءا يجزى به من يعمل سوءا يجزى به اه معنا من يعمل سوءا يجزى به. يعني يدخل فيه يدخل فيه الجميع. لكن المؤمن لم يصرح الله به لكرامة - 00:07:40

ولمنزلة وشرف الايمان هذا وجه هذا الذي ذكره. يعني السبب في ذلك. لو سألك سائل قال لك كذلك نجزي كل كفور ولن نجازي الا الكفور. لماذا خص الكافر بالجزاء والمؤمن لم يذكر مع ان المؤمن قد يجازى بسبب معاصيه؟ نقول لشرف الايمان لم يصرح والا - 00:08:00

لكنه لما كان معه الايمان لم يصرح بذكر آآ العقوبات. نعم. طيب واصل عندك موظوع اخر هذا موظوع فقط ها؟ احسن الله اليك نعم طيب سورة فاطر سورة فاطر قال المؤلف رحمه الله مسألة قوله تعالى وان من امة الا خلا فيها نذير. وقال تعالى وما ارسلنا - 00:08:20

فيهم قبلك من نذير وفي ياسين لتنذر قوما ما انذر ابائهم الايات. الجواب ان المراد باية فاضل مطلق الامم كعاد وسمود وقوم نوح وقوم ابراهيم وفي العرب من ولد اسماعيل خالد بن شنيان - 00:08:50

وفي بني اسرائيل موسى وهارون ومن بعدهم. وقيل لم يخل وقيل لم يخلو اه بنو ادم من نذير من حيث آآ لم يخلو من بني ادم من نذير من حين من حين آآ من حين - 00:09:10

من حين بعث اليهم والى زمن النبي صلى الله عليه وسلم اما نبي او رسول. واية سبأ المراد بهم قريش خاصة واهل مكة الموجودون في زمن النبي صلى الله عليه وسلم. واباؤهم لم يأتهم نذير خاص بهم قبل - 00:09:30

النبي صلى الله عليه وسلم طيب يعني يعني الان الاشكال في اي شيء؟ هو يريد يقول وان من امة الا فيها نذير وثم قال ان الله عز وجل في اية اخرى وما ارسلنا اليهم قبلك من نذير. يعني ما ما جاءهم نذير قبلك - 00:09:50

فهل يعني يعني قريش واجدادهم ما جاءهم نذير والا والله عز وجل يقول ما من امة الا فيها نذير فيقول ان المراد باية فاطر وهي وان من امتي الا خلى فيها نذير المراد بها الامم الماضية - 00:10:10

التي ارسل اليها الرسل كعاد وثمود ونوح وقوم ابراهيم هؤلاء كلهم ارسل فيهم رسل وارسل فيهم رسلك فمراد باية اية فاطر ان الامم الماضية ما فيه امة من الامم الماضية الا وارسل الله اليهم - 00:10:30

رسولا وانذر ونذيرا. يقول حتى حتى في قريش ارسل الله اليهم قبل محمد. من هو؟ قال اسماعيل. ثم قال قال وخالد بن سنان وحنظلة بن صفوان خالد بن سنان وحنظل بنسوان قيل انهم ارسلوا ارسلوا او - 00:10:50

انهم ارسلوا الى الى اهل مكة والصحيح انها لم تثبت رسالتهم. لم تثبت لا في كتاب ولا في سنة. وانما ما ما بعث الا محمد بعد اسماعيل ما بعث الا محمد. حديث صحيح انه لم يبعث. لا خالد ابن سنان هذا كله يعني كلام يذكر في التاريخ ولم يصح - 00:11:10

طيب قال واما بنو اسرائيل ففيهم موسى وهارون وغيرهم من جاء بعدهم. بنو اسرائيل واضح انها فيها امم كثيرة يقول اية سبأ وهي وما ارسلنا وما ارسلنا اليهم قبلك من نذير يقول اية سبأ المراد بها قريش خاصة انهم ليس المراد بها الامم - 00:11:30

الماضية كلها وانما ما ارسلنا اليهم قبلك اي الى قريش. وهي خاصة في في اهل مكة في اهل مكة فهذا الجمع بين الايات وكذلك اية ياسين لتنذر قوما ما انذر اباؤهم المراد بهم اهل مكة فاهل مكة لم يرسل اليهم - 00:11:50

منذ فترة منذ فترة في زمن الفترة لم يرسل اليهم الا محمد خاتم الرسل. فهذا توجيه الايات توجيه الايات نعم هذا فيه فاطر في عندك موضع اخر في فاطر نعم احسن الله اليك طيب ننتقل - 00:12:10

اه قال المؤلف رحمه الله اقول تعالى هو الذي جعلكم خلائف في الارض. الاية وفي خلائف الارض. جوابه ان اية الانعام تقدمها ما هو من سياق النعم. النعم عليهم من قوله تعالى - 00:12:30

يقول تعالوا اسنوا ما حرم ربكم عليكم. الى قوله تعالى ما جاء بالحسنة من جاء بالحسنة فله عشر امثالها تناسب الخطاب لهم في ذلك بلفظ التعريف الدال على انهم اه على انهم خلفاؤها المالكون لها - 00:12:50

فيه من التفخيم لهم ما ليس في اية فاطمة لانه ورد في اية فاطر لان لانه ورد في فاضل نكرة. فقال خلائف فيها. فليس فيه من التمكن والتصرف. ما في قوله تعالى خلائف الارض - 00:13:10

هذا مثل ما مر معنا كثير جدا وهو النظر الى سياق الايات. يقول سياق سورة الانعام في ذكر النعم ذيك النعم نعم نعم الله عز وجل لما قال قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم من جاء بالحسنة وغيرها فناسب ان تأتي الاية - 00:13:30

بوجه من وجوه النعم وهي التعريف خلائف خلائف الارظ خلائف الارظ يعني اظاف فكأنهم يملكون الارض. وكانوا خلفاء في الارض. اما اية فاطر فلم تكن في سياق النعم. ولذلك جاءت نكرة - 00:13:50

قال خلائف في الارض وهذا يقلل من شأن الخلائف بخلاف اية الانعام هذا ما ذكره المؤلف رحمه الله طيب نأخذ سورة ياسين تفضل. سورة ياسين قال المؤلف رحمه الله قوله تعالى ما انذر اباؤهم قوله تعالى - 00:14:10

على ما انذر اباؤهم آآ ان جعلت ما كذا يا شيخ؟ اي نعم ما نافية اي نعم احسن الله اليك ان جعلت ماء نافية فقد تقدم الجواب في فاطر آآ ان جعلتها وان جعلت - 00:14:40

مصدرية وان جعل وان جعلت هكذا لا وان جعلت عندك جعلتها اي جعلتها وان جعلتها سلام عليكم وان جعلتها مصدرية او موصولة فالمراد كانذار ابائهم فان انذار اسماعيل لم ينزل فيهم - 00:15:00

الى زمن عمرو ابن الحي. يقول الان عندنا لتنذر قوما ما انذر ابائهم. جواب احسن ما عليك. ما عندك اي ما ايه طيب هو يقول الان لتنذر قوم ما انذر ابائهم لتنذر قوما ما انذر اباؤهم فهم غافلون هذي اية ياسين - 00:15:20

يقول اذا قلت لتنذر قوما ما انذر اباهم نافية هذا تقدم تقدم في سورة فاطر قبل قليل لتنذر قوم ما انذر ابائهم في قوله تعالى وان من امتي الا خلى فيها نذير. فالنافية معناته انهم لم يأتهم رسول تنذر - 00:15:40

ما جاءهم نذير ينذرهم. فهذا واضح ان اهل مكة ما جاءهم نذير قبل محمد. فاذا جعلتها نافية. اما اذا جعلت مصدرية او اسم موصول لتنذر قوما الذين انذر ابائهم او لتنذر قوما لتنذر قوما كان - 00:16:00

لابائهم فان هذا متعلق بانذار انذار اسماعيل. يقول انذارك مثل انذار ابائهم الذين انذرهم معي وهو النبي الذي قبل محمد صلى الله

عليه وسلم ولم يزل فيهم الى ان جاء عمرو ابن لحي الذي سيب الشوائب - 00:16:20
الذي اتى بالاصنام من الشام ووضعها في مكة هذا عمرو ابن حي هو الذي نشر الشرك في مكة واتى بالاصنام من آآ من الشام وضعها في مكة ولذلك رآه النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة الاسراء والمعراج رآه في النار يجر قصبه او - 00:16:40
تجر امعاءه وقيل هذا عمرو بن لحي الذي سيب السوائب يعني يعني ترك يعني حكم على بعض الابل تحريم اكلها. وهي ما يسمى بالسائبة ونحوها. هذا معناه. طيب واضح المعنى. تفضل اقرأ الذي بعده. احسن الله اليك - 00:17:00
مسألة قوله تعالى وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى. وفي القصص وجاء رجل من اقصى المدينة تقدم في القصص جوابه ونزيد هنا ان الرجل جاء ناصحا لهم في مخالفة دينهم. فمجيئه من البعد انسب لدفع التهمة - 00:17:20
والتواطؤ عنه فقدم ذكر البعد وفي القصص لم يكن نصحه لترك امر يشق لم يكن نصحه بترك امر يشق تركه كالدين بل لمجرد نصيحة بل لمجرد نصيحة فجاء على الاصل في تقديم الفاعل على المفعول المفضل - 00:17:40
اه فجاء على الاصل في تقديم الفاعل على المفعول لفظله. هذا المفعول يا شيخ. لفضله. نعم. هم. طيب. فجاء الاصل في تقديم الفاعل على المفعول لفظله يعني هو يقول في سورة قصص وجاء من اقصر وجاء رجل من اقصى المدينة وفي سورة ياسين جاء من اقصى المدينة لماذا قدم من اقصى المدينة؟ يقول - 00:18:10
تقدم الكلام عليه وهو هناك على الاصل وهنا على خلاف الاصل فقدم من اقصى المدينة واخر الفاعل جاء من اقصى المدينة رجل قال لان هذا نصحه لقومه وليبين انه لم يتواطأ معهم لانه جاء من بعيد ولان هذا في الدين وهذاك رجل - 00:18:40
رجل اخر خشية ان يقتل فهذا يعني عام وهذا خاص. هذا يعني وله عدة وجوه له عدة اوجه. طيب ناخذ الموظوع الذي بعده احسن الله اليك. اسأل قوله تعالى واتخذوا من - 00:19:00
لله الهة لعلهم ينصرون. وفي مريم ليكونوا لهم عزا. كلا. وقال تعالى في الفرقان واتخذوا من دونه مضمرا. جوابه ان اية مريم وياسين وردتا فيها وردتا بعد ظمير تناسب الارهاب واية الفرقان وردت بعد تكرار ضمير الغائب فناسب الاظمار للغائب لتناسب الظمائر والله - 00:19:20
الله اعلم. اي نعم كانه ينظر الى السياق. يقول فيه شيء صرح بالكلام وفي الشيء اشير بالضمير. فاذا صرح بالكلام صرح اذا اظهر الكلام اظهر اللفظ. ولما اخفي بالظمير اخفي ايظا بالظمير. هذا الذي يعني ذكره في التفريق بين - 00:19:50
هذه الالفاظ. طيب نقف عند هذا القدر. ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده. فيما يتعلق بهذا الكتاب الجليل القدر وهو كشف المعاني كشف المعاني وهو نقف عند سورة الصافات ونستكمل ان شاء الله ما توقفنا عنده والله اعلم - 00:20:10
- 00:20:30